



من خبيبا / أبو البراء، حفظكم الله
بإلهامكم الكريم - حيث ولد لديكم
الكاريزم من الأمل والبركة منكم
دومت بختكم
١٠٤
٥/٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الحبيب/ أبو البراء،، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وتقبل الله طاعتكم.
لقد تلقيت رسالتكم الكريمة قبل عشرة أيام، وبعدها قررت التحرك لاستيضاح موقف الناس، وسبر أغوارهم، واستعلام آفاق المشروع. توجهت من قطر إلى إيران والتقيت بنائب الحاج رمضان، واستوضحت منه عن المداورات التي تمت بينهم وبين حزب الله في هذا الأمر، ثم التقيت في طهران بأحد مساعدي الحاج عبد القادر قائد قوات الرضوان الذي ستعمل قواتنا تحت اشرافه حال تم الاتفاق، وسمعت منه المداورات التي تجري داخل الحزب في الموضوع، وجانب من المداورات التي أجريت مع السيد حسن نصر الله بهذا الخصوص. ثم ذهبت إلى لبنان والتقيت بالحاج رمضان، وجرى لقاء مطولاً حول الأمر، حيث أبلغته أنني مكلف باستيضاح الأمر تفصيلاً منكم، وقد زارني قبل خمسة أشهر قائد العمليات في ملف فلسطين (الأخ أبو رقية) والذي سيكون منسقاً للعمل من طرف الحاج رمضان بيننا وبين حزب الله، وسمعت منه عن رؤية الحزب والحرس في هذا الشأن. وقد تطابقت جميع أقوالهم في الكليات، ولم تتعارض التفاصيل، بل أوضحت المشهد.

خلاصة اللقاء مع الحاج رمضان:

1. إن إقامة مشروع للفلسطينيين في لبنان ليس قراراً فقط، بل يقع في صميم فلسفتنا في جمع كل الجنسيات لصالح مشروع تحرير فلسطين (اللبناني، العراقي، اليمني، الأفغاني) فمن باب أولى أن نساهم في حشد الفلسطيني.
2. ثم إن لدينا قراراً واضحاً بهذا الشأن، بناء على الفلسفة السابقة ونحن متشجعون لهذا المشروع. لكن لدينا مخاوف، تكمن في التالي:
 - أ- تركيبة لبنان الطائفية والسياسية الراضية لهذه المشاريع، تذكرن مواقف جعجع والسنيرة من حادثة (البرج الشمالي)، حتى أن مواقفهم فيها تباين في التسليح الذي يمكن أن يمتلكه الفلسطينيون في لبنان.
 - ب- التاريخ الفلسطيني في لبنان وما يعلق في الذاكرة اللبنانية من سلبيات.
 - ج- أحداث سوريا وما نتج عنها من مخاوف لدى حزب الله بإمكانية توجيه السلاح الفلسطيني في لبنان باتجاه حزب الله والداخل اللبناني.
3. لذا فإن لدينا قرار، لكن الموضوع حساس جداً جداً.
4. لقد أرسل لي الأخ أبو العبد رسالة من نقطتين: النقطة الأولى تتضمن بأن عبد العزيز مرجعيتيه الأخ أبو البراء، وعبد العزيز هو القائد الميداني، وأن أبو العبد هو المرجعية السياسية. لقد



- أزعجتني هذه الرسالة جداً، فماذا يختلف ما تضمنته الرسالة عن الواقع المعمول به عندكم. إن رسالة الأخ أبو العبد ترسخ الوضع القائم، أنتم مطلوب منكم نزع الألغام وليس زيادتها.
5. رداً على سؤالي حول الأعداد الممكن ان يسمح ظرفكم باستيعابها في المشروع، قال: قد ما بدكم، جاهزون لاستيعاب 2000 مقاتل. (كان نائبه قال لي قرارنا 2000 مقاتل).
6. رداً على سؤالي حول المهام المأمولة، نرى أن هناك مهمتين رئيسيتين، هما: إذا حصلت معركة مشتركة، وطلب من قوة الرضوان الهجوم، تكون القوة الحماوية في طليعة الهجوم. وإذا حصلت ظروف شبيهة بمعركة سيف القدس القيام بأعمال نفوذية مستقلة، بمعنى تقوم مجموعات من القسام بالتنفيذ ونحن نساعدهم فقط. وهذا معناه عدم رغبتهم في بناء منظومة صاروخية، أو مسيرات، أو امتلاك أسلحة دروع كالكورنيث وغيره، وهذا ما سمعته من الأخ أبو رقية قبل خمسة أشهر. لكنني لم أبادر بسؤال الحج رمضان عما سكت عنه (الصواريخ والمسيرات وغيرها) حتى لا يبادرني بالرفض ونصبح مخالفين للاتفاق حال استخدمناها فيما بعد.
7. بخصوص التدريب: سألته عن مستويات التدريب فقال: التدريب مستمر منذ فترة، لم يتوقف، ولن يتوقف، سيبقى مستمراً حتى نختصر الزمن، أما بخصوص مستوياته فنحن جاهزون لتدريب هذه الأعداد بمستوى المهام المطلوب منها، سأرسل لكم الأخ أبو رقية واسمع منه تفصيلاً عن التدريب الموجود والأعداد والتدريب المتوقع وكل شيء.
8. بخصوص التسليح: قال لي سيتم تسليحهم بسلاح المجموعات الموجود لدى حزب الله. لكنه أكد أنه سيتم التعامل معهم كما تتعامل الجيوش مع جنودها، وكما يتعامل حزب الله بأنهم يستلمون السلاح من المواقع، ويعيدونه للمواقع بعد انتهاء المهمة.

9. بخصوص التكليف: قال لقد سمعت منك أنك مكلف بأن تكون منسقاً للمشروع، بمعنى أن تكون حلقة اتصال بيني وبين اللجنة. كلامي واضح، هذه الصيغة مرفوضة تماماً، أن اجلس معهم مباشرة أفضل لي من وسيط يضغط علي ويضغط عليهم، أنا أعرفهم جيداً، وأعرف كيف أتعامل معهم، أنا لا أريد منسقاً، أنا أريد قائداً يقود المشروع في الساحة يكون مسئولاً أمامنا، وأنتم تتفقون على صيغة داخلية لعلاقتكم.

قلت له فكرة القائد من خارج الساحة فيها حساسية عالية جداً، وقد لا تكون مقبولة على نفسية الناس. قال: هذا مشروع، ويجب أن توازنوا بين أهمية المشروع ونفسيات الناس. تناقشنا في هذه النقطة كثيراً، فقال لي لا تضغطني، واضح محضر حالك كويس، أنا لن أقبل بصيغة لا تحمل معنى (أن الشخص المكلف قائد للمشروع كله) طبعاً في إطار مرجعية القسام.



10. بخصوص الأخ عبد العزيز برر رفضه التعامل مع كقائد أو مرجعية للمشروع بالقول: هناك سببين، السبب الأول أن عبد العزيز يريد بناء قوة لأبو الوليد، وهذا غير مقبول عليّ، والسبب الثاني أن عبد العزيز أصلاً رجل من الناحية المهنية لديه مشكلة، فهمه العسكري ضحل، وهذا المشروع يحتاج لشخص لديهم فهم عسكري.

11. في نقطة أنكم لا تريدون القائد منهم ولا حتى لجنة، في حين أن الجيش منهم، والكوادر منهم. قال: اعلم ذلك، لذلك على الأقل أن يكون القائد ليس منهم.

12. انتهى اللقاء على ذلك مؤكداً بأنه مصر على ما سبق، ولن يغير موقفه أمام السياسيين من قيادات الحركة، وإما أن نقبل هذه الصيغة أو أن يبقى المشروع معطلاً.

المعلومات التي وردت من الإخوة المذكورين في بداية الرسالة ولم ترد في لقاء الحاج رمضان:

1. جرى نقاش بين السيد وبعض معاونيه، حول ضرورة تجييش الفلسطينيين للمعركة، وقد أبدى السيد تخوفاته من تكرار سيناريو سوريا، حتى شعر معاونيه أنه لا يرغب بتجييش الفلسطينيين، لكنه استدرك حين علم أنهم فهموا ذلك، وقال له أنه يريد تجييش الفلسطينيين لكن عليهم أن يأخذوا كافة الإجراءات التي تحد من تخوفاته.

2. أحد المخاوف التي تحدث لي بها نائب الحاج رمضان والتي تمت مناقشتها داخلياً عندهم، مدى التزامنا بقواعد الاشتباك، والتنسيق معهم قبل القيام بأي فعل عسكري، وطرحوا لنا مشكلة السرايا عندنا في غزة، وكيف نتعامل معهم رغم أنهم فلسطينيون، والاحتلال موجود، والاشتباك مستمر، إلا أنهم يخالفوا تقديراتكم فيزعجكم ذلك.

3. تم السماح للجهاد الإسلامي بالنزول على الجبهة، وقد قام الجهاد بتسليم ٢٠٠-٢٥٠- عنصر لقوات الرضوان لتشغيلهم، لكن الحزب مقتنع بأن هناك محدودية لدى الجهاد الإسلامي في الأعداد، وحتى الفصائل الأخرى مثل الجبهة الشعبية.

4. قناعة الحزب أن الحشد في هذه المعركة لن يتأتى من الفلسطينيين إلا عبر حركة حماس، والتشكيل الهجومي يرغب أن يتجاوز عدد الفلسطينيين رقم ٢٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠

5. التسليح الموجود مع حركة الجهاد الإسلامي على خط الجبهة هو تسليح المجموعات (السلاح الفردي الخفيف، والسلاح المتوسط الخفيف مثل البني كي سي، والتقىيل مثل الدوشكا، وإل بي٧، والهاون ال٦٠، والهاون ال٨٠)

6. في حال سارت الأمور بشكل جيد ومطمئن، سيتم تملك القسام في لبنان أسلحة نوعية إذا استطاع التواجد في المناطق السنية الحدودية التي يصعب على حزب الله التواجد فيها.



وفي خلاصة النقاشات مع الناس أستطيع أن أؤكد التالي:

1. اتضح لي بما لا يدع مجالاً للشك بأن أصدقائنا يريدون إقامة مشروع لحركة حماس في لبنان.
2. سقف المشروع في المدى المنظور ٢٠٠٠ مقاتل، ويمكن تطويره حال صدقت النوايا وتبددت المخاوف. (علماً بأن عدد أفراد الساحة لا يتجاوز الـ ١٣٠٠ شخص، بما فيها كبار السن، وقوة التأمين والحماية التابعة للأمن والتي تعمل على حراسة القيادة والمقرات في كافة ساحات عمل إقليم الخارج، وهذا يعني بأن ساحة لبنان لا تستطيع الوصول للرقم المطروح حالياً)
3. المهام المحددة لدى الحزب والحرس هي: قوات طلائعية في أي عمل هجومي مشترك يقوم به حزب الله بالتنسيق معنا، وأعمال نفوذية حال أتيحت الأمور. وتمليك أسلحة نوعية حال قدرة إخواننا على التواجد في مناطق سنية.
4. المهام المسكوت عنها: يعلمون بوجود قدرة عندنا -صواريخ، ومسيرات- ويخشون أن نستخدمها دون تنسيق معهم في قادم الأيام، ويستحون من الحديث معنا.
5. التخوفات التي يحتاجون تبديدها هي: توجيه السلاح ضدهم في أي أحداث قادمة، العمل بدون تنسيق معهم خاصة بالصواريخ.
6. لإزالة التخوفات يريدون أن يتبع التشكيل للقسام مباشرة، وأن يكون مسئول المشروع من القسام من غزة بشكل واضح.

اللقاء مع الأخ عبد العزيز

اتفقت مع الدكتور مجدي أن نقوم بقاء الأخ عبد العزيز، واطلاعه على جوهر الحديث السابق، وأبلغناه بالمعلومات التالية:

1. تأكد لنا أن الحلفاء يريدون إقامة مشروع في إطار مهمتين نفوذيتين.
2. العدد مفتوح، ولم نبلغه بقرارهم 2000 شخص.
3. لم نفتح معهم موضوع الصواريخ والمسيرات من باب (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم)
4. الجماعة يرفضون تماماً صيغة المنسق، ويريدون قائداً فعلياً للمشروع من القسام من غزة.
5. لديهم موقف سلبي من الأخ أبو عامر (عبد العزيز) دون إبلاغه بالتفاصيل.
6. لديهم تخوفات من إمكانية العمل ضدهم مستقبلاً، أو ضد العدو دون التنسيق معهم.
7. إن كنت ناصحاً لك بعد هذه الخلاصات فأنت أمام خيارين: إما أن توافق على صيغتهم، أو تمض في مشروعك كما أنت دون إضاعة الوقت في حلول وسط. وأنصحك بعدم السماع



لحلول وسط من هنا أو هناك فتقع فيما وقع فيه الأخ أبو الوليد مشعل حتى وصلنا إلى اللحظة الصعبة.

- أثناء الحديث مع الأخ عبد العزيز احمرّ وجهه وتضايق عند الحديث عن فكرة المنسق والقائد، وحاول التعامل بهدوء مصطنع، ثم حاول يناقشنا في الصيغة المطروحة، وعن دوره، وعن مكانته، حاولنا طمأنته، من أنك ستكون المسئول عن بقية أعمال الدائرة في الساحة
- حاول أن يرسخ مفهوم أنه المسئول، وأن القائد الذي سيقود المشروع لابد ان يكون تحت مرجعيته كونه مسئول العمل الأشغالي في الساحة. أو تحت مسئولية اللجنة التي شكلها، وناقش معنا فكرة أن يكون القائد المطروح قائداً لقوة المشاة، ولا علاقة له بالمسيرات والصواريخ.. لم نناقشه في الأمر كون أن الأمر ليس من صلاحياتنا، بل وضعناه في صورة الموقف الحقيقية التي تلقيناها من الحلفاء. وانتهى النقاش بأنه سيستشير الناس طرفه سواء في الدائرة، وسيستشير الأخ أبو الوليد.

في الخلاصة: اعتقد بأن الصورة من طرف الحلفاء أصبحت شديدة الوضوح، ولا حاجة لمزيد من الاستفسارات خاصة في القضايا الكلية، ونحن الآن بحاجة إلى نقاش داخلي وحسم الموقف داخلياً، وحصر أمر التواصل بين الأخ أبو البراء والحاج رمضان من جهة، وبين الأخ أبو البراء والأخ عبد العزيز من جهة أخرى. ووقف الفوضى التي تنتج عن تدخل بعض الاخوة مخلصي النية.

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام

اخوكم/ أبو الوليد

٢٠٢٢-٥-٢٢